



# بسم الله الرحمن الرحيم من معين التربية الإخوانية



المجلد الأول - عدد رقم 23

19 رجب 1431 هـ - 1 يوليو 2010 م

## دروس من رحلة الإسراء

فضيلة المرشد أ.د. محمد بديع

(( 1 ))

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. الحمد لله.. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وعلى صحبه وعلى التابعين له بإحسان إلى يوم الدين.. واحشرونا اللهم معه وفي زمرة وتحت لوائه، واسقنا من حوضه من يده الشريفة شربة هنيئة مريئة لا نطفأ بعدها أبداً.. ثم أما بعد..

إخوتي وأخواتي وأحبائي في الله، سلام الله عليكم ورحمته وبركاته..

وحدث جديد من القلب إلى القلوب في شهر له وزنه وتقله ومكانته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند المسلمين، بل لا أكون مبالغاً إذا قلت إنه كان له وزنه حتى عند أهل الجاهلية قبل أن يعرفوا الإسلام.. إنه شهر رجب، شهر رجب الفرد الأصب؛ الذي له مكانة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي كان منذ دخوله يتشوق به إلى رمضان، فيقول: "اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان". ولنا في هذا حديث آخر، وكيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتشوق من رجب إلى رمضان.. فهل بدأنا الشوق لرمضان؟

أما رجب ففيه حادثة هي محور حديثي في حلقتين،

الحلقة الأولى عن الإسراء،

والثانية - بإذن الله تعالى - عن المعراج.. واليوم حديثنا عن الإسراء.

يدور الزمان دورته، ليعود شهر رجب على الأمة الإسلامية؛ ليذكرها إن كانت قد نسيت، فما بالك بالأحداث ساخنة والدماء سالت على الأرض وعلى سطح السفينة، سفينة الحرية في قافلة الحرية في شهر رجب، فإذا ما جاء رجب وجدنا ما زلنا نذكر أن هذه الدماء سالت من كل الناس من المسلمين والمسيحيين، بل ومن اليهود الذين أرادوا رفع الحصار وكسر الحصار عن أهل غزة، فإذا جاء شهر رجب وجد الأمة - ما زالت - في توابع هذا الزلزال الذي هزها من المشرق إلى المغرب.

وحادثة الإسراء والمعراج تمت في ليلة واحدة، ولكنها قد فصلت بدرسين مستقلين درس الإسراء وحده في سورة الإسراء، ودرس المعراج وحده في سورة النجم.

ولهذا أمر مهم يجب على الأمة أن تنتبه إليه، عندما نجد التركيز على درس معين، الله عز وجل يريد أن يعلمنا وينبهنا إلى عدم الخلط بين الدروس والعبر بعضها وبعض **﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (111)﴾** (يوسف).

عندما يُذكر "الإسراء" وحده فهناك درس خاص تنتبه إليه.. فما الإسراء؟

## داخل هذا العدد

1 دروس من الإسراء

2 متين الخلق (( 2 ))

3 العمل مع البيت والمجتمع (( 2 ))

4 طريق الدعوة بين الثقة والتشكيك (( 2 ))

إسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، درس عن الرصلة ما بين المسجلين لهما صلة ولهما مكانة عند رب العزة، ويجب أن تكون لهما هذه المكانة عند المسلمين، حتى إن الركعة في المسجد الحرام بـ 100 ألف ركعة، والركعة في المسجد الأقصى بـ 500 ركعة.

ولكن الدرس الأهم أن يذهب رسول صلى الله عليه وسلم ليصلي إماماً بكل الأنبياء والمرسلين، هذه هي القضية المهمة التي يرسلها كل الأنبياء والمرسلين إلى أمهم، ولم يبق منهم إلا بنو إسرائيل ومن جاء من نسلهم، ومن الأمة المسيحية التي بقيت مؤمنة بعميس عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، أن جميع الأنبياء والمرسلين سلموا الراية لرسول الله صلى الله عليه وسلم، بل صلوا خلفه مأمومين قبل أن تفرص الصلاة بشكلها الحالي، إذن لب القضية هو الأصل ليس الشكل، ولكن اللب هو الالتزام الذي أمرهم به الله عز وجل **﴿فَمَجَاءَكُمُ رَسُولٌ فَذَقُوا لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا﴾** (آل عمران: من الآية 81)، هؤلاء جميع الأنبياء والمرسلين، قالوا: أقرنا، **﴿قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (81)﴾**، والله عز وجل خير الشاهدين، شهيد على كل شيء، بل هذه الأمة لها هذه المكانة، وستشهد على هذه الأمم يوم القيامة؛ لتقول لهم إن أنبياءكم صلوا خلف رسولنا صلى الله عليه وسلم، وقد تحمّل هو المسؤولية والراية والأمانة وحملنا إياها من بعده؛ لذلك نحن نحمل الراية والأمانة والمسئولية عن كل الأمم، بل عن كل البشرية إلى يوم القيامة حتى تستشهد بنا الأمم السابقة؛ لتقول لنا عندما تكذب أنبياءها، ويقول لنا الأنبياء نستشهد بكم يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم! إننا قد بلغناهم وقد كذبونا وقد آذونا وقد تكبروا لما حملناهم من الأمانات، وما كلّفناهم من التكليف النازلة من السماء بأمر الله عز وجل؛ فأتى الأمم لتحتج على شهادتنا، ما الذي أدراكم يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم؟

نقول لهم قد أنبأنا الله عز وجل وقد أخبرنا رسوله صلى الله عليه وسلم بهذا، ونحن نؤمن بهذا الغيب؛ لذلك كتبنا أمة محمد صلى الله عليه وسلم، أول صفاتها: **﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3)﴾** (البقرة).

هذا النموذج باق إلى نزول عيسى عليه السلام إلى آخر الزمان، سينزل وهو على نفس العهد تابعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، بعدما صلى خلفه مأموماً في ليلة الإسراء، وسيعود ليصلي خلف أي إمام من أئمة المسلمين، ينزل ليجده يصلي في المسجد، فيصلي عيسى عليه الصلاة والسلام خلفه مأموماً لهذا الإمام، تابعاً لأمة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولهذا قال لنا ربنا عز وجل: **﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَتَّوَمَتُونَ أَنَّهُ مِنَ الْمَسِيحِ (159)﴾** (النساء)، وقال المفسرون: قبل موت عيسى عليه السلام أو قبل موت كل واحد من أهل الكتاب، والمعنى يسع الجميع.

نعود إلى المشهد هذا الذي هو منبه لنا عن أمة محمد ودورها، وعن هذه الإمامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا التشريف الرباني والتكريم، وبشهادة جميع الأنبياء والمرسلين على أمهم؛ بأنهم تابعون لرسول الله صلى الله عليه وسلم، مأمومون لإمامة محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين.

سورة الإسراء، تحدثت عن هذا الحدث الضخم الذي قدّمنا بعض دروسه وعبره في آية واحدة **﴿سِحْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1)﴾** (الإسراء).

وانتهت قصة الإسراء التي سميت السورة باسمها، هل يُعقل أن يكون هذا الدرس كله مختصراً في آية..؟ لا.. إن هذه هي البداية، هذا هو المفاتيح، أما القضية كلها.. إذا ما فُتح الباب فهو الصراع صراع الوجود، كما سماها الدكتور عبد الستار سعيد "معركة الوجود بين القرآن والتلمود"؛ لأنها ليست معركة بين مجتلين وأرض محتلّة أو مستعمرين ومواطنين، لا إنما قضية عقيدة وقضية إيمان، نشأت عندنا من هذا المشأ، ولا بد أن تستمر على هذا النهج، وليست قضية سياسية ولا مهجرية أو حتى معابر، وإن كنا نريد لهذا الظلم أن يرتفع عن إخواننا، لكن القضية الأصلية التي تحمل رايتها حتى يحقّقها الله عز وجل أو تملك دوتها، استعادة أرض فلسطين المقدسة إيماناً وعقائدياً وليست سياسياً أو جغرافياً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## التربية في فكر الإمام البنا حول الصفات العشر للأخ المسلم

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم " إن شر الناس منزلة يوم القيامة من يتركه الناس لقاء شره " ويقول النبي صلى الله عليه وسلم :- " الإيمان بضع وسبعون شعبة - أو وستون شعبة - أعلاها " لا إله إلا الله " ، وأدناها : إمطة الأذى عن الطريق " يقول النبي صلى الله عليه وسلم أتدرون ما المغلس ، قالوا : من لا درهم له ولا متاع قال : المغلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وضرب هذا وسفك دم هذا وأكل مال هذا فيأخذ هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، حتى إذا قُتبت حسناته ، أخذ من سيئاتهم فطرح عليه ثم طرح في النار "

وإذا دققنا في القرآن اكتشفنا شيء عجيب ، فحينما يتكلم الله عن صفات المؤمنين ، نجد أن ترتيب الصفات في سياق الحديث صفة أخلاقية بعدها صفة عبادية مثال : في سورة -المؤمنون- قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2) وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (5) إِنَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنْ لَبِغَىٰ وِرَاءَ ذَلِكَ فَاُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (7) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (8) فيتأمل الآيات ندرك كيف تكون صفات المؤمنين خلق وعبادة .

مثال آخر تأمل الآيات التالية من سورة الفرقان : " وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63) - (خلق) - " وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (64) - (عبادة) - " وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65) " " إِنهَا سَاعَتٌ مُّسْتَقَرَّةٌ وَمَقَامًا (66) - (عبادة) - " وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (67) - (خلق) -

**الهدف الثالث :** أن نكون قوماً عمليين فإن النبي ما مدحه الله بكثرة صلاة ولا قيام أو صيام إنما مدحه بحسن خلق فقال (وإنك لعلی خلق عظیم) ووصفته عائشة (كان خلقه القرآن وكان قرآنا يمشي بين الناس )

**الهدف الرابع :** الدعوة إلى الله بحسن الخلق إننا نريد أن نخرج لمجتمعنا أناس متميزين حسني الأخلاق إذا ظهرت هذه النماذج سيخفي النموذج المشوه الذي ذكرناه قبل قليل " عابد سيئ الخلق . فالخلق الحسن من أعظم الأساليب التي تجذب الناس إلى الإسلام، والهداية، والاستقامة؛ ولهذا من تتبع سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام وجد أنه كان يلزم الخلق الحسن في سائر أحواله وخاصة في دعوته إلى الله تعالى، فأقبل الناس ودخلوا في دين الله أفواجا بفضل الله تعالى ثم بفضل حسن خلقه صلى الله عليه وسلم، فكم دخل في الإسلام بسبب خلقه العظيم ، فهذا يسلم ويقول: والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي .. وذلك يقول : اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً تأنر بغفوي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتركه على تحجيره رحمة الله التي وسعت كل شيء ، بل قال له : لقد تحجرت واسعاً ... والآخر يقول : قبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه ... والرابع يقول: يا قومي أسلموا فإن محمداً يعطي عطاءً لا يخشى الفاقة ... والخامس يقول : والله لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطاني وإنه لأبغض الناس إليّ ، فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إليّ ) ... والسادس يقول: بعد غفوي النبي صلى الله عليه وسلم عنه جنتكم من عند خير الناس ، ثم يدعو قومه للإسلام فأسلم منهم خلق كثير... وهناك أمثلة كثيرة جداً .

ومن أشهر الأمثلة قصة مصعب بن عمير رضي الله عنه مع سيدي : الأوس والخزرج سعد بن معاذ وأسيد بن حضير حينما استخدم معهما الخلق الحسن - الرفق والحلم والأناة- فأسلموا على يديه ، وقالوا لقد عرفنا الإسلام في وجهه قبل أن ينطق به لسانه ، ثم دعا كل منهما قومه إلى الإسلام فلم يبق بيت إلا دخله الإسلام بفضل الله تعالى ثم بفضل الخلق الحسن .

يحكى أن تاجرًا مسلمًا وكان يتقي الله في كسبه، فكان يوصي عماله بأن يكفوا للناس عن عيوب بضاعته إذا وجدت ... وذات يوم جاء يهودي فاشترى ثوبًا معيبًا، ولم يكن صاحب المحل موجودًا، فقال العامل: هذا يهودي لا يهمننا أن نطلع على العيب ... ثم حضر صاحب المحل فسأله عن الثوب فقال: بعته لليهودي بثلاثة مائة درهم، ولم أطلع على عيبه ... فقال: أين هو؟ ... فقال: لقد رجع مع القافلة، فأخذ الرجل المال معه ثم تبع القافلة حتى أدركها بعد ثلاثة أيام ... فقال لليهودي: يا هذا، لقد اشتريت ثوب كذا وكذا، وبه عيب، فخذ دراهمك وهات الثوب ... فقال اليهودي: ما حملك على هذا؟ .. قال الرجل: الإسلام، إذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "من غشنا فليس منا" ... فقال اليهودي: والدرهم التي دفعتها لكم مزيفة، فخذ بها ثلاث مائة صحيحة، وأزديك أكثر من هذا بأنني: أشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

يتبع إن شاء الله تعالى

مراتب العمل المطلوبة من الأخ الصادق:

إصلاح نفسه حتى يكون: قوى الجسم، متين الخلق، مثقف الفكر، قادرا على الكسب، سليم العقيدة، صحيح العبادة، مجاهدا لنفسه، حريصا على وقته، منظمًا في شؤنه، نافعًا لغيره.

وذلك واجب كل أخ على حدته .

### متين الخلق

للأخلاق أربعة أهداف :

الهدف الأول: أن هذه الأخلاق هي الهدف الأول من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " الرسول صلى الله عليه وسلم بعث لرحمة البشر، ألم يقل الله تعالى: " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " .

لو أن مجتمعنا يسوده الغش و الكراهية وخيانة الأمانة والفاش ...

هل يكون في هذا المجتمع مكان للرحمة ؟ هل هذا مجتمع آمن ؟

كل العبادات هدفها الأسمى ضبط الأخلاق .

الصلاة: يقول الله عز وجل " وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر " .

إن من لم تنبهه صلاته عن الفحشاء والمنكر أيكون قد أدى صلاته أم لا ؟ فكل عمل ثمرة وهذا عمل لم ينتج ثمرة .

يقول الله عز وجل في الحديث القدسي : " إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي ولم يستطل بها على خلقي ولم يبت مصراً على معصيتي وقطع النهار في ذكري، ورحم المسكين وابن السبيل ورحم الأرملة ورحم المصاب " ضعفه الألباني وقال يحتمل أن يكون من الإسراييليات .

- الصدقة: يقول الله عز وجل " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكئهم بها " .

هدف الصدقة والزكاة هو التزكية وهي التربية العميقة على حسن الخلق ، أين يكمن معنى التزكية إذا تصدقت ؟

إذا تصدقت ستتعلم الرحمة بالضعفاء، ستتعلم الكرم وترك البخل ، ستكسر الكبر، وتتعلم التواضع

النبي أيضاً يعلمنا أن هناك صدقات أخلاقية تفوق صدقات الأموال .

يقول النبي صلى الله عليه وسلم :- تبسّمك في وجه أخيك صدقة " الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صدقة ، وإرشادك الرجل في أرض الضلال صدقة ، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة ، وإمطالك الأذى والشوك والعظم عن الطريق صدقة ، وإرشادك للرجل الضير صدقة

- الصيام : يقول النبي صلى الله عليه وسلم " فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ، ولا يفسق، ولا يجهل وإن شاتمته أحدكم أو قتله فليلق : إنني امرؤ صائم إنني امرؤ صائم " .

- الحج : يقول تعالى :- " الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج " .

الحج ترتيب قاس على انضباط الأخلاق فلا معاص ولا جدال حتى يمتد هذا إلى الطير فلا ينفره وإلى الشجر فلا يقطع ...

**الهدف الثاني :** - إن هناك انفصالا بين الأخلاق والعبادات ، بين الدين والحياة ، داخل المسجد يكون الواحد منضبطاً ... الصلاة تؤدي على أكمل وجه، خارج المسجد يصبح شخصاً آخر

أين الأخلاق ؟ هذا الفصل ليس من الإسلام في شيء الإسلام وحدة واحدة ، كل متكامل، وينتج عن هذا الفصل الصارخ نوعان من البشر :

الأول : عابد سيئ الخلق

والثاني : حسن الخلق سيئ العبادة .

نموذجان مشوهان ليسا من الإسلام في شيء .

يقول النبي صلى الله عليه وسلم :- والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن .. قيل من يا رسول الله ... قال : من لا يأمن جاره بوائقه " .

جاء أناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : فإنته تذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقته غير أنها تؤذي جيرانها ، قال : (هي في النار )

ثم ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أن فإنته تذكر من قلة صلاتها وصيامها وصدقته غير أنها لا تؤذي جيرانها .. قال هي في الجنة .

## الإخوان المسلمون نحمل الخير لأمتنا

### أهداف ومقاصد العمل مع البيت والمجتمع ( ( 2 ) )

- إرشاد المجتمع وتقوية إيمانه وتربيته في خطوات متدرجة تبدأ بـ:

أ - « إيقاظ الإيمان في قلوب الناس على الاهتمام بكتاب الله ورعايته والعمل به ».  
فمن الأهمية بمكان الحرص على تعريف الناس بالقرآن وبيان ما فيه من سمو وإعجاز والتفاعل معه.  
يقول الإمام في ذلك: «أعتقد أن أهم الأغراض التي تجب على الأمة حيال القرآن الكريم ثلاثة مقاصد:  
أولها: الإكثار من تلاوته، والتعبد بقراءته، والتقرب إلى الله تبارك وتعالى به.  
وثانيها: جعله مصدراً لأحكام الدين وشرائعه، منه تؤخذ وتستنبط.  
وثالثها: جعله أساساً لأحكام الدنيا، منه تستمد وعلى مواده الحكمة تطبيق»

رسالة : هل نحن قوم عمليون، ص 86 .

« فاعلم أن الإخوان المسلمين يحاولون في جد أن يعودوا هم أولاً إلى كتاب الله يتعبون بتلاوته ويستثيرون في تفهم أقوال الأمة الأعلام بآياته ويطالبون الناس بيفاد أحكامه، ويدعون الناس معهم إلى تحقيق هذه الغاية، التي هي أئبل غايات المسلم في الحياة »

المرجع السابق، ص 88.

« وآمنتم كذلك بأن واجب المسلم الحق أن يجاهد في سبيل هذا الإسلام حتى يهيمن على المجتمع كله »

رسالة : اجتماع رؤساء المناطق، ص 247.

ب - إحياء العادات الإسلامية وإماتة العادات الأعجمية في كل مظاهر الحياة وتحرى السنة المطهرة في ذلك.  
« ونحمل الناس على ذلك بأنطف وسائل اللين والحب » رسالة : دعوتنا .  
« ومراعاة الصبر والأناة والحكمة والموعظة في ذلك.. »

رسالة : هل نحن قوم عمليون.

ج - إرشاد المجتمع بتشجيع الفضائل، ونشر دعوة الخير فيه.

د - تقوية الأخلاق: « أول ما يقصدون إلى تربية النفوس وتجديد الأرواح وتقوية الأخلاق وتنمية الرجولة الصحيحة »

رسالة : هل نحن قوم عمليون.

هـ - الأمر بالمعروف ومحاربة الرذائل والمنكرات مع الفقه في ذلك، واستخدام الحكمة، ومن أمثلة ذلك:  
« والتمايم والرقى والودع والرمل والمعرفة والكهانة وإدعاء معرفة الغيب.. وكل ما كان من هذا الباب منكر تجب محاربهته، إلا ما كان آية من قرآن أو رقية مأثورة ».

«.. وكل بدعة في دين الله لا أصل لها - استحسنها الناس بأهوائهم، سواء بالزيادة فيه أو بالنقص منه - ضلالة تجب محاربتها والقضاء عليها بأفضل الوسائل التي لا تؤدى إلى ما هو شر منها ».

«ولكن الاستعانة بالمقبورين أياً كانوا ونداءهم لذلك وطلب قضاء الحاجات منهم عن قرب أو بعد والنذر لهم وتشبيد القبور وسترها وإضاعتها والتمسح بها والحلف بغير الله وما يلحق بذلك من المبتدعات كبائر تجب محاربتها ولا نتأول لهذه الأعمال سداً للذريعة »

رسالة : التعاليم.

و - صبغ مظاهر الحياة بالصبغة الإسلامية العامة.

ز - «.. ونحن نعمل للاحتفاظ بتكوين المسلمين في حالة تيسر لهم أن يمثلوا إسلاماً يوماً ما..»

الأستاذ مصطفى مشهور، رسالة الرؤية الواضحة، ص 16 .

5- إحياء الأمل وإيقاظ الإيمان وتقوية المشاعر:

فلا بد من إيقاظ الروح، وبناء النفوس الحية القوية، التي تعزز بالإسلام، وتحسن بروعة وجلال القرآن، وبذلك تفقه دعوتها ودينها، وتتأصلها عن عقيدة واقتناع وإيمان.

يقول الإمام: « وبهذه المشاعر الثلاثة: الإيمان بعظمة الرسالة، والاعتزاز باعتقادها، والأمل في تأييد الله إياها.. أحبها الراعى الأول صلى الله عليه وسلم في قلوب المؤمنين من صحابته بإذن الله.. إلى هذه المشاعر الثلاثة ندعو الناس أولاً... »

رسالة : دعوتنا في طور جديد، ص 235 .

يتبع إن شاء الله تعالى

## الدعوة في مسارات الحياة

بقلم: الدكتور عبد الرحمن البر

(( 3 ))

نعرض في هذا العدد لملامح العمل في ميدان:

التجمعات الحرة أو المفتوحة:

وهي التي تنشأ عشوائياً أو ارتجالياً مثل التي نراها على المقاهي وفي الجنازات وسراياقات العزاء وكذلك الحدائق العامة والمنزهات وأيضاً الأسواق والطريق العام وكذلك المواصلات العامة وأيضاً الأفراح والحفلات الاجتماعية ومنها أيضاً المستشفيات ويمكن استهداف العمل في هذه المسارات من خلال.

- المشاركة في القوافل الدعوية التي تقدم ما يناسب

كل تجمع) عزاء- تهنئة- دعاء بالشفاء- دعوة لفضيلة من الفضائل...)

- التعرف على مجموعة معارف جند والتواصل معهم

ولو عبر الهاتف.

- القدوة في نشر العادات والقيم الإسلامية مثل إلقاء

السلام وإرشاد العاجز ونجدة العائر والكف عن التدخين وغض البصر واجتناب الألفاظ غير المناسبة وكذلك حمل مصحف وقراءته وإهداؤه.

- تشجيع القيام للصلاة على وقتها.

- تقديم الرموز الاجتماعية السياسية وتعريفهم

بالحضور.

- تبادل الرسائل والتهنئة ولو عبر الهاتف الجوال

(الموبايل).

- المشاركة في حسن بيان الأحكام الشرعية التي

تناسب كل تجمع.

- توجيه الدعوة لحضورهم الندوات والأعمال التي

يقمها المهتمون بالعمل الإسلامي مثل حضور المؤتمرات والاستفادة من القوافل الخدمية- الخطب والدروس

المسجدية.

- تحسس أصحاب الحاجة والعمل على توفير

احتياجاتهم قدر المستطاع ولو من باب الدال على الخير

كفاعله.

- مصاحبة الصالحين لأداء الطاعات المختلفة وأولها

الصلاة وأقل ذلك الجمع.

- المسارعة في فض المنازعات وحل المشكلات التي

غالباً ما تحدث في مثل هذه التجمعات مع إبداء النصيح

الجميل.

- يمكن أيضاً عقد ورش عمل مع المهتمين بهذه

الميادين واستدراك المزيد والاتفاق على كيفية التعاون

المشترك لإنجاز المستهدف المتفق عليه.

يتبع إن شاء الله تعالى

## من فقه الدعوة طريق الدعوة بين الأصالة والانحراف

المرشد السابق الأستاذ مصطفى مشهور - رحمه الله علي الساحة الإسلامية، واعتبرتها الحركة الرائدة، وها هي تكسب كل يوم

أنصاراً من جميع أنحاء العالم .

هذه الجماعة التي ربت أبناءها علي هدي من كتاب الله وسنة رسوله

صلي الله عليه وسلم، وقدمت منهم نوعيات ضربت الأمثلة الرائعة في

الجهاد والفداء، وأمثلة رائعة في الصبر علي الابتلاء والمحن والتعذيب

والإيذاء دون أن تلين لهم قناة رغم طول الفترات، وواصلوا السير والعمل

والجهاد رغم ذلك دون أن يصيبهم وهن أو ضعف أو استكانة بسبب ما

أصابهم في سبيل الله .

جماعة أثبتت الأيام تجردها لله وبعدها عن المطامع الدنيوية وعن

العائلة لأي جهة، وحافظت علي استقامة الدعوة الإسلامية متجنباً

المنعطفات ومخطية العقبات، كل ذلك بفضل وعونه ودليل علي حفظة

ورعايته لها، نسأل الله فضله وحفظه ورعايته.

ثم نختم الحديث حول هذا المعني بكلمات للإمام الشهيد يقدم فيها دعوة

الإخوان المسلمين : ( أيها الإخوان المسلمون أيها الناس أجمعون :

في هذه الصخب الداوي من صدق الحوادث الكثيرة المريرة، التي تلدها

الليالي الحبالي في هذا الزمان، وفي هذا التيار المتدفق الفياض من الدعوات

التي تهتف بها أرجاء الكون، وتسري بها أمواج الأثير في أنحاء المعمورة

مجهزة بكل ما يغزي ويخدع من الآمال والوعود والمظاهر، نتقدم بدعوتنا

نحن (الإخوان المسلمون) هادئة ولكنها أقوى من الزواجر العاصفة،

متواضعة ولكنها أعز من الشم الرواسي . محدودة ولكنها أوسع من حدود

هذه الأقطار جميعاً. خالية من المظاهر الزائفة والبهرج الكاذب ولكنها

محفوظة بجلال الحق وروعة الوحي ورعاية الله. مجردة من المطامع

والأهواء والغايات الشخصية والمنافع الفردية، ولكنها نورث المؤمنين بها

الصادقين في العمل لها السيادة في الدنيا والجنة في الآخرة .

أيها الإخوان المسلمون هذه منزلتكم فلا تصغروا في أنفسكم فقيسوا

أنفسكم بغيركم أن تسلكوا في دعوتهم غير سبيل المؤمنين، أو توازنوا بين

دعوتكم التي تتخذ نورها من نورها الله ومنهاجها من سنة رسوله بغيرها

من الدعوات التي تبررها الضرورات وتذهب بها الحوادث والأيام .

ثم يقول : فمن تبعنا الآن فقد فاز بالسبق، ومن تقاعد عنا من

المخلصين اليوم فسيلحق بنا غداً وللسابق عليه الفضل . ومن رغب عن

دعوتنا زهاده أو سخريه بها أو استصغارها أو يائساً من انتصارها فستثبت

له الأيام عظيم خطئه وسيقذف الله بحقنا علي باطله فيدمغه فإذا هو زاهق .

فالينا إيلينا أيها المؤمنون العاملون المجاهدون المخلصون، فهنا الطريق

السوي والصراط المستقيم، ولا توزعوا القوى والجهود .

" وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل، ففرق بكم عن

سبيلهم ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون " ... الأنعام - 153 .-

يتبع إن شاء الله تعالى

113 Cricklewood Broadway  
London NW2 3JG

Email: [riseditor@yahoo.co.uk](mailto:riseditor@yahoo.co.uk)  
WWW. lkhwanpress.com